

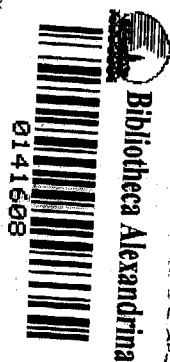
مَسَائِلُ الْجَمْعِ  
بِالْقُرْآنِ فِي الطُّوُفِ

تأليف  
الإمام المحدث حافظ  
أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى  
المتوفى سنة ٢٦٠ هـ

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ نَصْرَهُ  
مُسَدَّدُ السُّعَدَانِي

قاله

دار الحديث





# مِيسَاتُ التَّرْجُمَةِ بِالْقِرَاءَاتِ فِي الطُّوُفِ

تأليف

للإمام محمد بن عبد الله حافظ  
أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى  
General Organization of the  
Arab Libraries (GOAL)

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ نِصْبُوهُ  
مِيسَاتُ السَّعْدَانِي

كُلُّهُ لِمَجْلَمَةِ التَّرْجُمَةِ بِبَيْتِ طَبَّا

النشر - والتحقيق - والترتيب  
شجاع الميرزا - إمام مجلّة بیهقی الشارح

ط ۲۳۱۰۸۷، ص ۴۷۷

كتاب قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة  
لهذا قلت تبيها  
حقوق الطبع محفوظة  
للناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا  
للنشر والتحقيق والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

المراسلات/

دار الصحابة للتراث بطنطا  
ش. المديرية - أمام محطة بيزين التعاون  
ص. ب - ٤٧٧ / طنطا

## تقديم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ  
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا .  
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي  
له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد  
أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ  
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [ آل عمران : ١٠٢ ]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدٍ  
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ  
الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾  
[ النساء : ١ ]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[ الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ ]

## بين يدي الكتاب

اعلم - وفقنتي الله وإياك إلى العمل بالكتاب  
والسنة - أن كل شيء خالف السنة ، ولو كان جميلاً في  
نفسك فهو بدعة كما قال أكثر العلماء .

ثم إن رسولنا صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَحَدَثَ  
فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » .

أخرجه البخاريُّ برقم (٢٦٩٧) ، ومسلم (١٧١٨) ،  
وأبو داود (٤٥٨٢) ، وابن ماجه (١٤) ، وأحمد  
(٧٣/٦ ، ٢٧٠) ، وغيرهم من حديث عائشة مرفوعاً  
به .

فالإنسان الذي يفعل البدعة ، ويعلم أنها بدعة ،  
ولكنه يقول في نفسه : « إنها بدعة حسنة » .

فإنه بمثابة المشرِّع .

قال الإمام الشافعيُّ : « من استحسَن فقد شرَّع » .

أى : من استحسّن أمراً ما فى الدين ، ويعلم أنه بدعة فإنه قد شرّعه لنفسه ، وهذا أمر مردود ، كما أسلفت بذكر الحديث الدال على ذلك .

ثم اعلم أذى المؤمن أنه لا يجوز لأى مسلم أن يقول إن هناك بدعة حسنة ، وأخرى غير حسنة ، لماذا ؟ لأن الإسلام قد أمّته الله عز وجل ، وذلك بقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [ المائدة : ٣ ] فالنعمة التى ذكرت فى الآية هى : الإسلام كما فى كتب التفسير فالإسلام تام لا نقص فيه .

والذى يأتى بأشياء يظن فى نفسه أن هذا الشئ جميل ، ولا يؤثر فى الدين ، فهو خاطيء تمام الخطأ .

لأنه - والعياذ بالله - قد اتهم رسولنا الأعظم - صلى الله عليه وسلم - بالتقصير - وحاشاه من ذلك صلوات الله عليه وسلامه - فكل أمر يخالف الكتاب والسنة مردود على فاعله .

ومن هذا المنطلق كان علماءنا الكرام يدافعون عن السنة ، ويبدلون أقصى طاقتهم فى الذب عنها .



ومن هؤلاء العلماء هذا الإمام الفحل الأجرى - رحمه الله تعالى - فقد دافع في هذا الكتيب الصغير في حجمه ، الكبير في مادته عن بدعة ألا وهي القراءة للقرآن أثناء الحج أو بالأحرى أثناء الطواف حول الكعبة ، وهذا مخالف للسنة الصحيحة ، كما وضع ذلك - رحمه الله - في ذلك الكتاب القيم .

وقد وقفتُ لإمام أهل السنة والجماعة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه « مناسك الحج » (ص ٣٧٢) فقال : « ويستحب له في الطواف أن يذكر الله تعالى ، ويدعوه بما يشرع ، وإن قرأ القرآن سرّاً فلا بأس به ، وليس فيه ذكر محدود عن النبي صلى الله عليه وسلم .... » إلخ .

فالشاهد من هذه العبارة قوله رحمه الله تعالى : « ... » وإن قرأ القرآن سرّاً فلا بأس به ... » ولا يقرأه جهرًا .

والأجرى - رحمه الله - يرد على هؤلاء الذين يقولون بالجهر للقرآن في الطواف رداً مستنداً للكتاب والسنة .

وكان لزاماً علينا ، ومن باب : « الأمر بالمعروف ،  
والنهي عن المنكر » ، ومن باب : « وتعاونوا على البر  
والتقوى ، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » وكذا من  
باب : قطع أذيال الشيطان وجنوده - لعنهم الله  
تعالى - في تلييسهم على عقول المسلمين .

أحببت أن أُخْرِجَ للناس هذا الكتاب الطيب ، راجياً  
من الله أن يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علمنا ، وأن  
يلهمنا الرشاد في أعمالنا ، ويجعلها دائماً متبعة للكتاب  
والسنة ، إنه على ذلك لقدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه :

مسعد عبد الحميد محمد السعدني .

أبو عبد الرحمن

الشرقاوي السلفي

## ترجمة المؤلف

نسبه ومولده ونسبته :

هو الإمام الزاهد المُحدِّث الفقيه أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى وأجرى في الأصل اسم جنس للأجرة وهو ما يسمى الآن الطوب . ولد رحمه الله تعالى في بلدة آجر من قرى بغداد سنة ثمانين ومائتين للهجرة هذا على أغلب الروايات .

شيوخه :

أهرك - رحمه الله تعالى - كثيراً من قدماء الشيوخ وسمع منهم وكان عصره عصر النهضة العلمية العظيمة . ومن شيوخه الذين أخذ عنهم أبو مسلم الكجى ، وإبراهيم بن عبد الله ، وأبو خليفة ، والفضل بن الحباب ، وأحمد بن عمر بن موسى المعروف بابن زنجويه ، وعبدالله ابن الحسن بن أحمد أبو شعيب الأموى الحرانى ، وخلف ابن عمر العكبى ، وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وجعفر ابن محمد الفريانى ، وأبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ،

وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وابن أبي داود  
والسجستاني، والمفضل بن محمد الجندي الحافظ .  
وغيرهم .

### تلاميذه :

أما تلاميذه فخلق كثير من أهل العلم منهم :

أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران مسند  
العراق ، وأخوه أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ،  
وعلي بن أحمد المقرئ ومحمود بن عمر العكبري ، وأبو  
نعيم الأصبهاني صاحب الحلية ، ومحمد بن الحسين بن  
المفضل القطان، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الرحمن بن  
عمر بن النحاس ، وخلق غيرهم .

### ثناء العلماء عليه :

قال فيه الخطيب في « تاريخه » ( ٢ / ٢٤٣ - ط .  
الخانجي بمصر ، والمكتبة العربية ببغداد والسعادة  
بمصر - ط عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م ) « ... وكان  
ثقة صدوقاً ديناً » وقال تاج الدين ابن الحافظ تقي الدين  
السبكي في « طبقات الشافعية » ( ٣ / ٦٤٩ - ط .

عيسى الحلبي ( « الفقيه المحدث صاحب المصنفات... » .

وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » ( ١١ / ٢٧٠ -  
ط. السعادة - بدون تاريخ ) : « ... وكان ثقة صادقاً  
ديناً ... » .

وقال أبو محمد اليافعي في « مرآة الجنان » ( ٢ / ٣٧٣ -  
ط. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٣٩٠ هـ -  
١٩٧٠ م ) : « ... كان صالحاً عابداً ... » .

وقال الفقيه الأديب أبو الفلاح عبد الحمى بن العماد  
الحنبلي في « شذرات الذهب » ( ٣ / ٣٥ ) ط . المكتب  
التجاري للطباعة والنشر - بيروت .

« ... المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف  
والسنة ، وكان حنبلياً ... » .

وقال أبو الفرج بن الجوزي في « صفة الصفوة »  
( ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٦ - ط . دائرة المعارف حيدرآباد  
الهند ) : « ... كان ثقة ديناً عالماً مصنفًا » .

وقال الحافظ الذهبي في « العبر في خبر من غير » .  
(٢/٣١٨ - ط . الكويت) : « ... وكان ثقة ديناً  
صاحب سنة » .

وقال ابن خلكان في « وفيات الأعيان » (٣/٤١٩ -  
ط. النهضة ١٩٤٨ م) : « أبو بكر محمد بن الحسين بن  
عبد الله الآجري الفقيه الشافعي المحدث ... » .

وقال ابن النديم في « الفهرست » (ص ٢٦٨ - ط .  
طهران - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م) « .... الفقيه أحد  
الصالحين العباد ... » .

### آثاره العلمية :

- ١ - الشريعة- مطبوع بتحقيق الشيخ حامد الفقى .
- ٢ - أخلاق حملة القرآن . مطبوع بتحقيق فواز  
أحمد زمزلي .
- ٣ - أخلاق العلماء . مطبوع بتحقيق  
الشيخ/إسماعيل محمد الأنصارى .
- ٤ - تحريم النرد والشطرنج والملاهى . مطبوع بتحقيق  
محمد سعيد عمر إدريس .

- ٥ - الغرباء . مطبوع بتحقيق بدر البدر .
- ٦ - التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخر .  
مطبوع بتحقيق محمد غياث الجنباز .
- ٧ - الأربعون في الحديث . مطبوع .
- ٨ - أخبار عمر بن عبد العزيز . مطبوع .
- ٩ - ذم اللواط . مطبوع بتحقيق الأخ/أبي مریم  
مجدى السيد إبراهيم .
- ١٠ - أدب النفوس مخطوط . وله نسخة بالظاهرية  
ناقصة .
- ١١ - الشبهات . ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته  
ص ٢٨٥ .
- ١٢ - التهجد . ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته  
ص ٢٨٥ .
- ١٣ - أحكام النساء . ذكره ابن النديم في الفهرست  
ص (٢٦٨) .
- ١٤ - مسألة الجهر بالقرآن في الطواف ... ويأتى  
الكلام عليه، وغير ذلك .

## وفاته :

توفى - رحمه الله تعالى - سنة ستين وثلاثمائة بمكة :

قال الخطيب في « تاريخه » (٢/٢٤٣) نقلاً عن الصورى : « توفى أبو بكر الآجرى في « المحرم » سنة ستين وثلاثمائة .

قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة رحمه الله تعالى .

ولمن يريد المزيد من الترجمة والإيضاح فعليه بالرجوع إلى المراجع والمصادر الآتية :

- ١ - الفهرست (ص ٢٦٨) .
- ٢ - تاريخ بغداد (٢/٢٤٣) .
- ٣ - الأنساب . للسمعاني (١/٩٤) .
- ٤ - فهرست ابن خثير (ص ٢٨٥ - ٢٨٦) .
- ٥ - صفة الصفوة (٢/٢٦٥) .
- ٦ - العبر (٢/٣١٨) .
- ٧ - المنتظم (٧/٥٥) .
- ٨ - وفيات الاعيان (٣/٤١٩) .



- ٩ - البداية والنهاية (٢٧٠/١١) .  
١٠ - شذرات الذهب (٣٥/٣) .  
١١ - مرآة الجنان (٣٧٣/٢) .  
١٢ - هدية العارفين (٤٦/٢) .  
١٣ - طبقات الشافعية (١٤٩/٣) .  
١٤ - كشف الظنون (٣٧/١) وغيرهم وكذا  
مقدمة : الشريعة ، وتحريم النرد ، وأخلاق العلماء ،  
والتصديق بالنظر .

## وصف المخطوط وتوثيقه

يقع هذا المخطوط الطيب بدار الكتب المصرية العامة  
حرسها الله تعالى في ست ورقات أى ١٢ صفحة .

وتقع تحت فن : « حديث ١٩٢٦ » .

على الميكروفيلم رقم : « ٣٦١٩٥ » .

وكتبت بخط كوفي مغربى . والله أعلم .

أما من ناحية توثيق الكتاب للمؤلف - رحمه الله -  
فذلك لا غبار عليه . وذلك لأمرٍ عدة منها :

١ - أن أسلوب المؤلف هو نفس الأسلوب في  
« التصديق بالنظر إلى الله تعالى فى الآخر » و« ذم  
اللواط » و« تحريم الرد » وغير ذلك .

٢ - أن رجال الجزء هم أنفسهم رجال المؤلف .

٣ - وصول النسخة إلينا بسند صحيح كما سيأتى

بيان ذلك .

وقد ذكره كل من :

١ - فؤاد سيزكين في « تاريخ التراث العربى »  
(٤٨٣/١) ولكنه عجز عن العثور على هذا الجزء .  
ولله الحمد على نعمته .

٢ - محقق كتاب « تحريم النرد ... » .

٣ - محقق كتاب : « التصديق بالنظر ... » .

ومن قبلهم ذكره صاحب « هدية العارفين »  
(٤٦/٢) .

إذن فتحن مع تراث جديد من تراثنا الإسلامى  
الطيب يخرج للنور للمرة الأولى والله الحمد والمنة .

وقد كتب على غلاف الكتاب :

الجزء فيه مسألة الجهر ..... (بياض) .

تأليف : أبى بكر محمد بن الحسين بن عبد الله  
الآجرى .

رواية : أبى القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله  
ابن بشران - رحمه الله عليه - .

رواية : الحاجب أبى الحسن على بن محمد بن على  
ابن العلاف عنه مما أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله المبارك  
ابن على بن عبد الباقي عنه سماع عبد الله بن عيسى بن  
عبد الله بن عيسى المرادى الأندلسى الإشبيلي .

وَكُتِبَ عَلَى « (ق ٦/ب) » :

« قرأ علىّ جميع الجزء الشيخ الصالح : عبد الله  
ابن عيسى بن عبید الله بن عيسى المرادى نفعه الله بما فيه  
قراءة بفهم وإتقان فى يوم الأحد ثانى عشرین ربیع الآخر  
من سنة خمسین وخمسائة وكتب المبارك بن على بن  
عبد الباقي البغدادي بخطه . ١ هـ .

فدل ذلك على أن كاتبه هو : المبارك بن على بن  
عبد الباقي البغدادي وتاريخ ذلك الكتاب هو ٥٥٠ هـ .  
فدل ذلك على أن الكتاب قديم جدا . وهذا من فضل الله  
تعالى علىّ إنه سبحانه وتعالى حفظه لنا حتى الآن .





## عملى فى هذا الكتاب

- ١ - قمتُ بتخريج ما فى الكتاب من أحاديث وآثار مع ذكر درجة كل حديث وأثر .
  - ٢ - قمت بعمل مقدمة للكتاب .
  - ٣ - علقت على بعض الأحاديث التى تحتاج لبعض الإيضاح .
  - ٤ - قمتُ بعمل الفهارس العلمية التى تستخدم الكتاب .
- وأخيراً أسأل الله العظيم المزيء من فضله علىّ لخدمة السنة المطهرة .

وكتب

مسعد عبد الحميد السعدنى

خادم السنة المطهرة





[ مقدمة الكتاب ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله المبارك بن علي بن عبد  
الباقي بن علي البغدادي<sup>(٥)</sup> بجميع هذا الجزء بقراءتي عليه  
قال :

أخبرنا الشيخ الحاجب أبو الحسن علي بن محمد بن  
العلاف<sup>(١)</sup> قراءة عليه: قال أنا أبو القاسم عبد الملك

---

(٥) وقد ذكره الذهبي في « السير » (٥٠٢/٢٠) وقد  
توفي - رحمه الله تعالى - في سنة ٥٦٥ هـ .

(١) هو : علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب علي أبو  
الحسن بن العلاف البغدادي : الأستاذ المشهور . سمع علي  
ابن محمد المقرئ ومن بعده ، وقرأ علي أبي طاهر بن أبي هاشم  
ومن عاصره ، قال ابن الجزري : ثقة ضابط . ولد سنة عشر  
وثلاثمائة . وقال الخطيب : « كان ثقة » . وقال الخطيب :  
أخبرنا العتيقي قال : أبو الحسن بن العلاف « ثقة مأمون توفي  
سنة ست وتسعين وثلاثمائة » .

ابن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه (١) :

قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى بمكة  
قراءة عليه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة في شوال  
فأقر به ، قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،  
والحمد لله على كل حال ، وصلى الله على محمد النبي ،  
وآله وسلم .

---

= انظر : تاريخ بغداد للخطيب (٩٥/١٢) - وطبقات القراء  
للجزري (٥٧٧/١) برقم (٢٣٤١) .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد  
ابن بشر بن مهران . أبو القاسم الأموي الحافظ . وهو أخو  
أبي الحسين علي ، وكان الأصغر ، سمع أحمد بن سلمان النجاد ،  
وحمزة بن محمد الدهقان ، ومحمد بن الحسين الأجرى كتب عنه  
وكان صدوقاً ثبتاً صالحاً ، وكان يشهد قديماً عند الحكام ، ثم  
ترك رغبة عنها . مات سنة ثلاثين وأربعمائة .

انظر ترجمته في « تاريخ بغداد » للخطيب (٤٣٢/١٠) .

أَمَّا بَعْدُ ..

فإنك سألتنا عن قوم يطوفون ويقرءون القرآن في طوافهم ، ويجهرون بقراءتهم حتى يُعَلِّطُوا من يليهم في الطواف ، مَن يَدْرُسُ القرآن ، أو مَن يذكر الله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل فتأذيتهم كثير من الطائفين مما يجهرون بقراءتهم ، فإذا قيل لهم : لا تجهروا بقراءتكم فإنكم تغلظون من يخاف بقراءتهم ، وبالذکر لله عز وجل .

فجوابهم : فَلِمَ تُنكر علينا ؟!

فأحييت - رحمك الله - الجواب عن ذلك . هل ننكر عليهم ؟

أولاً : الجواب وبالله التوفيق :

يجب على من يسمعهم يجهرون بالقراءة في الطواف أن ينكر عليهم ويعظهم ، ويأمرهم بأن يقرءوا قراءة

يُسمعون أنفسهم ، ويتدبروا ما يتلون من كتاب الله عز وجل .

فإن قالوا : وما الحجة لك في نهيك إيانا عن الجهر بالقرآن في طوافنا ؟

١ - قيل له : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون في رمضان ، ويجهر بعضهم على بعض فقال : « لا يجهر بعضكم على بعض ، فإن ذلك يؤذى المصلي »<sup>(١)</sup> .

---

(١) صحيح : أخرجه البخارى في « خلق أفعال العباد » برقم (٤٤٠) من طريق مالك وهذا في « موطئه » (ص ٧٢ برقم ٣٠ - ط. الشعب) والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (١١٦) وأحمد (٣٤٤/٤) والبيهقى في « السنن » (١١/٣ - ١٢) وفي الشعب برقم (٢٤١٠ - ط. الهند) وعبد الرزاق في « المصنف » برقم (٤٢١٧) والبقوى في « شرح السنة » (٨٦/٣ - ٨٧) من طريق مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم التمار عن أبي بصير مرفوعاً به . وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٦٥/٢) بعد عزوه للإمام أحمد : « وزجاله رجال الصحيح » .

ولكن قول الحافظ الهيثمي مردود ، وذلك لأن إسناده هذا الحديث مضطرب . قال بذلك الاضطراب : أبو حاتم في «العلل» لابنه (١٣٣/١) برقم (٣٦٧). وقد فصل ذلك الاضطراب الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (١٥٩٦). لكن الحديث صحيح له شواهد منها :

١ - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه :

أخرجه أبو داود في « الصلاة » من « السنن » برقم (١٣٣٢) وعبد الرزاق برقم (٤٢١٦) وأحمد (٩٤/٣) والنسائى في « فضائل القرآن » برقم (١١٧) وابن خزيمة في « صحيحه » برقم (١١٦٢) والحاكم في « المستدرک » (٣١٠/١ - ٣١١) وصححه على شرط الشيخين والبيهقى في « السنن الكبرى » (١١/٣) وفي « الشعب » برقم (٢٤١٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدرى به - قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم .

٢ - ابن عمر رضى الله عنهما :

أخرجه أحمد برقم (٤٩٢٨ ، ٥٣٤٩ ، ٦١٢٧) وابن أبى شيبة (٤٨٨/٢) والطبرانى في « الكبير »، (٤٢٨/١٢) برقم =

---

= (١٣٥٧٢) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١١٥ ، ٣٨٩)  
من طريق صدقة بن يسار عنه . وسنده صحيح .

٣ - عن أنى هريرة رضى الله عنه :

رواه الحاكم (١/٢٣٥ - ٢٣٦) وصححه على شرط مسلم  
وقال الشيخ الألباني: «إنما هو حسن فقط» .

٤ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

علقه البخارى في «الأفعال» (٤٤٣) ووصله أحمد  
(١/٤٥١) والبزار برقم (٤٤٨ - كشف الأستار). وقال الهيثمى  
في «المجمع» (٢/١١٠) : «رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد  
رجال الصحيح» .

٥ - عن عقبه بن عامر رضى الله عنه :

بلفظ : « المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة ، والجاهر بالقرآن  
كالجاهر بالصدقة » .

أخرجه النسائى (٥/٨٠) والبخارى في « خلق أفعال العباد »  
برقم (٤٤٤) (٤٤٥) وأحمد (٤/١٥١ ، ١٥٨) وأبو يعلى برقم  
(١٧٢٠) وابن حبان (٢/٥٨ - الإحسان) والطبرائى في  
« الكبير » (١٧/٣٣٤) وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٩٢) =

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَهَى أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ قَبْلَ الْعِشَاءِ أَوْ بَعْدَهَا يَغْلُظُ أَصْحَابَهُ فِي الصَّلَاةِ وَالْقَوْمُ يَصَلُونَ » وَأَنَا أَذْكَرُ الْحَدِيثَ لِيَتَفَقَّهُ بِهِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي طَوَافِهِ وَفِي صَلَاتِهِ .

٢ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ : ثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَةَ الْوَاسِطِيُّ

---

= كلهم من طريق معاوية بن صالح عن بحير بن سعد عن خالد ابن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة به .

وقد تابع معاوية بن صالح إسماعيل بن عياش :

أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ (٤٣٣) وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩١٩) وَالطَّبْرَانِيُّ (٣٣٤/١٧) وَالبَيْهَقِيُّ (١٣/٣) وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الشَّامِيِّينَ وَهَذِهِ مِنْهَا . فَالْإِسْنَادُ شَامِيٌّ صَحِيحٌ .

وَتَابِعَ بَحِيرًا عَلَيْهِ : سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ .

أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ (٢٠١/٤) وَالطَّبْرَانِيُّ (٣٣٤/١٧) .

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .

قال: أنا خالد بن عبد الله الواسطي عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهي أن يرفع الرجلُ صوته بالقرآن والقوم يصلون » (١) .

---

(١) إسناده ضعيف جداً :

رجال السند :

- ١ - أبو بكر هو الأجرى .
- ٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية البربري . روى عن عبد الله بن معاوية وأبي بكر الشافعي وجماعة . ثقة ثبت . توفي ببغداد عام ٣٠١ هـ « تاريخ بغداد » (١٠٤/١٠) .
- ٣ - الحارث . هو الأعور وهو الحارث بن عبد الله الأعور أبو زهير .

وقال الشعبي : حدثنا الحارث ، وأشهد أنه أحد الكذابين . وقال جرير عن حمزة الزيات قال : سمع مرة الهمداني من الحارث الأعور شيئاً فأنكره . فقال له : أقعد حتى أخرج لك فدخل مرة . وبشتم على سيفه ، وأحس الحارث بالشر فذهب . وقال عمرو بن عُلمى الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن لا يتحدثان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي .



وسئل عنه ابن معين فقال : ضعيف .  
وقال المغيرة : لم يصدق الحارث عن علي في الحديث .  
وقال المدينيُّ : « كذاب » .  
وقال النسائيُّ : ليس بالقوى .  
وقال الدارقطنيُّ : ضعيف .  
وقال ابن عدىُّ : عامة ما يرويه غير محفوظ .  
وقال ابن حبان : كان غالبًا في التشيع واهبًا في الحديث .  
أنظر ترجمته في : « التاريخ الكبير » ( ٢٧٣/٢ ) والمجروحين  
( ٢٢٢/١ ) والضعفاء الصغير للبخارى ( ص ٢٨ برقم ٦٠ )  
والضعفاء والمتروكين للنسائي ( ص ٢٩ برقم ١١٤ ) والميزان  
للذهبي ( ٤٣٥/١ ) وغيرهم . قُلْتُ : وقد أطلت في ترجمة  
الحارث هذا لعله وهى : وقع كُتَيْب تحت يدي يسمى : « الرد  
على الألباني المسمى بيان نكث الناكث المتعدى بتضعيف  
الحارث » لعبد العزيز بن محمد بن الصديق . ط . عيسى الحلبي  
ويقع هذا الكُتَيْب في « ٤٧ » صفحة من القطع الصغير .

وفيه يدندن حول الكلام في توثيق الحارث هذا ثم إن مؤلفه  
هذا لم يراع القواعد العلمية ولا الأدبية في نقده لرد الشيخ  
الألباني على كتابه الأول وهو : « الباحث عن علل الطعن في  
الحارث » فتجده يدندن كثيراً حول الطعن في الشيخ الألباني

= حفظه الله ويسبه وهو يعلم أن « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » أخرجه البخارى (١١٠/١، ١٠/٤٦٤ - فتح) ومسلم (١١٦ - فى الإيمان) وغيرهما من حديث ابن مسعود .

فنجده مثلاً فى « ص ٣ » :

« ويعد : فقد قرأتُ كلاماً للألبانى فى مقدمة لكتاب علقى عليه ، يقول فيه فى حق كتابى « الباحث عن علل الطعن فى الحارث » بعد كلام ، دعاه إليه حب الشغب ، والخصام ، وجمله عليه ما عرف به ، واشتهر عنه ، من تسليط لسانه الأعجمى على عباد الله تعالى بدون ذنب اكتسبوه ، ولا إثم أقترفوه » .

وغير ذلك انظر مثلاً :

(ص ٤ السطر ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩) بل والله الصفحة كلها سباب فى مسلم وغيرها من الصفحات؛ وإن شئت فقل ٩٠٪ من الكتاب عُذٌّ للسباب وإلى الله المشتكى .

والنية والله الحمد والمنة متجهة للرد على ذلك الكلام وتفنيده علمياً فى رسالة خاصة بذلك . ولا أقول لذلك الرجل إلا ما قاله للشيخ الألبانى حفظه الله : ص (٤) :

إِنَّ الْمُنَافِقَ مَعْلُومٌ سَجِيَّتُهُ هَمَزٌ وَلَمَزٌ وَإِيمَاءٌ وَإِعْمَاضٌ =

٣ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : وثنا أبو بكر  
محمد بن الليث الجوهري ، قال : ثنا محمد بن عبيد  
لمحاريبي قال : ثنا قبيصة بن الليث الأسدي عن مطرف

---

= ومن تتبع كلامه في ذلك الكتاب « بيان نكت الناكث ... »  
لوجده مليء بالهفوات الكثيرة كما سأبين ذلك إن شاء الله تعالى في  
رسالتي « النهر الجاري فيمن وثق الحارث الهمداني » يسر الله  
العمل فيها .

عودة للحديث :

والحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم (٦٦٣) - ط.  
شاكر) وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٩١/٢) والبخاري في  
« مسنده - المعروف بالبحر الزخار » برقم (٨٤٣) والبيهقي في  
« شعب الإيمان » برقم (٢٤١٣) كلهم من طريق أبي إسحاق  
السبيعي عن الحارث عن علي مرفوعاً به .

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله : « إسناده ضعيف جداً » ثم  
ذكر علة ذلك الضعف الشديد ألا وهو الحارث هذا ، قلت :  
لولا أن للحديث شواهد لحكمت عليه بالوضع .

وجملة القول أن الحديث ضعيف جداً لوجود الحارث الأعور  
بالسند . والله أعلم بالصواب .

ابن طريف عن أنى إسحاق عن الحارث عن يعلى رضى الله عنه . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته فى صلاته بالقرآن قبل العتمة أو بعدها ، والقوم يُصلون ، يغلط على أصحابه » (١) .

٤ - أخبرنا محمد قال : أنا أبو عبد الله أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : ثنا محمد ابن بكار قال : ثنا عنيسة بن عبد الواحد القرشى عن محمد بن يعقوب عن أنى نضر عن جابر بن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان

---

(١) - ضعيف جداً : انظر تحريجه فى الحديث السابق .

أما رجال السند :

١ - محمد بن الحسين هو المؤلف .

٢ - محمد بن الليث الجوهري سمع جبارة بن المفلس ويحيى ابن طلحة اليربوعى وغيرهما وعنه أبو على الصواف والقطيعى . قال الخطيب : « وكان ثقة » انظر تاريخ بغداد (٣/١٩٦) ، والإكمال (٢/١٩٩) وغيرهما .

والناس يصلون فقال : « لا يجهر بعضكم على بعض فإن ذلك يؤذى المُصلي »<sup>(١)</sup> .

قال محمد بن الحسين : فإن قال قائل : هذا في الصلاة لا يجهر بعضكم على بعض، ونحن في الطواف؟! .

---

(١) - حديث صحيح . إسناده ضعيف :

رجال السند :

١ - أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثقة ، روى عن يحيى بن معين وموهب بن يزيد والهيثم بن خارجة وأبو نصر التمار ، وغيرهم وعنه الأجرى وابن حيان البستي . انظر ترجمته في «التذكرة» للذهبي (١٦/٢) . وانظر التاريخ للخطيب (٩٠/٤) أورده ولم يتكلم فيه .

٢ - محمد بن يعقوب : مجهول العين ، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢١/١/٤) .

٣ - قلت : كذا بالخطوط ، وقد وقع ذكره في « تاريخ بغداد » بنفس الكنية ، ولعله تصحيف عن « ألى نضرة » وهو العبدى ، وإلا فإني لم أعرفه والحديث أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٨٤/١٢) من طريق عنسبة به ..... تقدم برقم (١) . شواهد ، لذلك صححته .

قيل له : يا غافل اعلم أن الصلاة عبادة ، والطواف عبادة ، ولا تُحسن العبادة إلا بعلمٍ وعقلٍ .

وقيل له : كان الناسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون في قيام رمضان فرادى ويصلى الرجل بالرجل ، والرجلين فكان بعضهم يجهر على من يليه فيغلطه ، فنهوا عن ذلك .

وكانوا في سائر السنة يصلون لأنفسهم بين المغرب والعشاء التطوع فيجهر بعضهم على بعض ، فنهوا عن ذلك لأنه يغلط غيره . وقيل لهم : أسمعوا أنفسكم ، وكذلك الطواف عبادة وهو صلاة .

٥ - قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الطواف صلاة ، إلا أن الله عز وجل أباحكم فيه الكلام ، فمن ينطق فلا ينطق إلا بخير »<sup>(١)</sup> .

(١) - صحيح :

هذا الحديث ورد مرفوعاً وموقوفاً :

أما المرفوع : فأخرجه الترمذى برقم (٩٦٠ - ط عبد الباقي) والدارمى برقم (١٨٤٧ ، ١٨٤٨) وابن خزيمة برقم (٢٧٣٩) =

= وابن حبان (٩٩٨) وابن الجارود في «المنتقى» برقم (٤٦١) والحاكم (٤٥٩/١ ، ٢٦٧/٢) والبيهقي في «سننه الكبرى» (٨٥/٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٨/٨) من طرق عن عطاء ابن السائب عن طاوس عن ابن عباس رضی الله عنهما مرفوعاً به وقال الترمذی :

« وقد روى هذا الحديث عن ابن طاوس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً ، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء ابن السائب . قلتُ : وعطاء بن السائب كان قد اختلط لكن رواه عنه سفیان الثوري وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط . أخرجه الحاكم من طريقين عنه . ورواه من طريق سفیان الثوري «سمويه في فوائده» كما في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر . ص (٨٢ - ط. دار القرآن) وقال الحافظ ابن حجر في «الإمتاع» (ص ٨٢) بعد ما روى الحديث من طريق عطاء : برقم (٤٢) .

« هذا حديث حسن رواه ابن حبان من طريق فضيل ابن عياض هكذا ورواه ابن عدی في «الكامل» عن إسحاق الخزاعي عن ابن أبي عمر ، فوقع لنا بدلاً . رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى والترمذی عن قتيبة كلاهما عن جرير عن عطاء ابن السائب . قال الترمذی ... وذكر ما تقدم ونقلناه عنه أنفاً =

== ثم قال: «وقد روينا في فوائد سمويه» قال: حدثنا أبو حذيفة  
نا سفيان الثوري عن عطاء بن السائب به مرفوعاً ، وتابع  
أبا حذيفة عبد الصمد بن حسان أخرجه الحاكم من طريقه ،  
والمعروف عن سفيان الثوري موقوفاً ، والله أعلم ٥١ . كلامه .

قُلْتُ : وتابعهما عن سفيان الحميدي عند الحاكم أيضاً وقال  
صحيحُ الإسناد ، وقد أوقفه جماعة ووافقه الذهبي وهو الصواب  
وإن رجَّح جماعة كالبيهقي ، والمنذرى ، والنووى وزاد النووى :  
أن رواية الرفع ضعيفة .

وقال الحافظ في « التلخيص » (ص ٤٧) . « وفي إطلاق ذلك  
نظر ، فإن عطاء بن السائب صدوق ، وإذا روى الحديث  
مرفوعاً تارة ، وموقوفاً أخرى ، فالحكم عند هؤلاء الجماعة  
للرفع ، والنووى ممن يعتمد ذلك ويكثر منه ولا يلتفت إلى تعليل  
الحديث به إذا كان الرفع ثقة ، فيجىء على طريقته أن رفوع  
صحيح فإن اعتل عليه بأن ابن السائب اختلط ، لا تقبل إلا رواية  
من رواه عنه قبل اختلاطه ، أجيب: بأن الحاكم أخرجه من رواية  
سفيان الثوري عنه ، والثوري ممن سمع منه قبل اختلاطه باتفاق ،  
وإن كان الثوري قد اختلف عليه في وقفه رفعه ، فعلى =



طريقتهم تقدم رواية الرفع أيضاً وهذا هو الصواب اتفاق ثلاثة  
على روايته عن سفیان مرفوعاً كما تقدم وإن كانت لعله التي  
يعلمها البعض هو عطاء فقد تابعه اثنان وهما ثقتان :

الأول : إبراهيم بن ميسرة : أخرجه الطبراني في «الكبير»  
١/١٠٥/٣ - كما في الإرواء ج ١/١٥٦ من طريق محمد بن  
عبد الله بن عبيد بن عمير عنه عن طاووس به .

لكن ابن عبد الله بن عبيد ذلك ضعيف كما قال الحافظ في  
« التلخيص » الثاني :

الحسن بن مسلم : أخرجه النسائي (١٧٦/٥ - ط الحلبي)  
وأحمد (٤١٤/٣) من طرق عن ابن جريج أخبرني حسن بن  
مسلم عن طاووس عن رجل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ...  
وذكره قلتُ : وهذا إسناد صحيح ليس فيه علة . جهالة  
الصحابي لا تضر . وللحديث طرق أخرى عنه : أخرجه الحاكم  
في « مستدرکه » (٢٦٦/٢ - ٢٦٧) من طريق القاسم بن  
أبي أيوب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس .

وقال « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، أقول :  
بل هو صحيح فقط لأن القاسم هذا لم يخرج له مسلم وهو ثقة .  
الموقوف : أخرجه الشافعي في « مسنده » (ص ١٢٧ - ط .  
دار الكتب العلمية - بيروت) من طريق أخبرنا سعيد بن سالم عن =

ثم اعلم رحمك الله وإيأى : أن الناس في الطواف على وجوهٍ منهم من يقرأ القرآن يُسمع نفسه ، ويتدبر ما يقرأ ، ومنهم من يذكر الله عز وجل بالتسبيح ، والتحميد والتلهيل ، والتكبير ، ويعظم الله عز وجل بقلبه ولسانه ، ومنهم من يتفكر في نعم الله الكريم عليه ، ويشكره عليها ، ومنهم من يتفكر في ذنوب بينه وبين الله عز وجل فيستغفر

=حنظلة عن طاوس أنه سمعه يقول: سمعت ابن عمر يقول: « أقلوا الكلام في الطوافِ فإنما أنتم في الصلاة » .

وتابعه الفضل بن موسى السيناني عن حنظلة به .

أخرجه النسائي (١٧٦/٥) وهذا سند صحيح .

ثم روى الشافعي في مسنده (ص ١٢٧) عن عطاء قال : طُفْتُ خلف ابن عمر وابن عباس فما سمعت واحداً منهما متكلماً حتى فرغ من طوافه . وهذا سند حسن كما في «الإرواء» (١٥٨/١) فالحديث: صحيح مرفوعاً وموقوفاً والله أعلم .

تنبیه : أخرج الحافظ ابن عدی في « الكامل » (٢٠٠١/٥) الحديث من طريق نفييل وموسى بن أعين وجريز بن عطاء عن طاوس عنه مرفوعاً- الطريق الأول- وقال : « لا أعلم روى هذا الحديث عن عطاء غير هؤلاء » وقد تقدم أنهم لم ينفردوا برواية الحديث . بل تابعهم سفيان الثوري . والله الحمد والمنة- لهذا . حب التنبیه على ذلك والله المستعان .

الله عز وجل العظيم منها ، فإذا سمعوا من يجهر بالقرآن ، آذاهم ويُعْلِطُ عليهم ولهاهم عنه ، فنهوا عن ذلك .

فينبغي لمن عبَد الله عز وجل في صلاةٍ أو طوافٍ أو أى عمل من أعمال البر أن يتعلم كيف يعبد الله عز وجل حتى يُحسن عمله ويحبه الله عز وجل ويحبه المؤمنون .

ثم أقولُ : ينبغي لمن كان في المسجد الحرام بقرب الطواف وهو يدرس ، أن لا يجهر بقراءته إذا كانوا يسمعونه كراهية أن يشق عليهم أو يغلطهم ، بالخفى<sup>(\*)</sup> قراءته ويسمع نفسه ، فإن لم يفعل فقد أخطأ بجهره ، فإن تباعد عن الطواف إلى موضع إذا يطوف جهرَ بقراءته لم يتأذ به أهل الطواف فلا بأس ، فإن كان يعلم أن بقره قوم يصلون النوافل لم يجهر بقراءته خشية أن يغلطهم :

٦ - كما قال النبي ﷺ « لا يجهر بعضكم على بعض »<sup>(١)</sup> . هذا جواب هذه المسألة .

---

(\*) كذا بالمنسوخة ، ولعلها تصحيف ، والصواب - إن شاء الله - بل يخفى ، حتى يستقيم المعنى .  
(١) سبق تخرجه برقم (١ ، ٤) .

## مسألة :

### فيمن يتحدثون في الطواف

وسأل سائل آخر فقال : هؤلاء الذين يتحدثون في الطواف ، ويقبل بعضهم على بعض الإقبال الشافي حتى يشغلوا قلوب الطائفين ، وفيهم قوم من أهل القرآن ، وفيهم من يُشارُ إليه أنه من أهل الحديث ، وفيهم من يُشارُ إليه أنه من أهل العلم ، وفيهم من يُشارُ إليه أنه من المتعبدين فقال لنا السائل : هل مباح لهم ذلك؟! .

## الجواب

### وبالله التوفيق

اعلم أن الذي ذكرته كما ذكرت ، وهذا كله نخطأ منهم وغفلة عظيمة ، وقد صار هؤلاء الذين هذا نعتهم فتنة على غيرهم ، فإذا أنكر على من هو دونهم فليلهم : لا يتحدثوا في الطواف ، فإنه قُبْحٌ للطائف أن يقبل في طوافه على غير مولاه قالوا : فلان المقرئ ، وفلان العالم ،

وفلان، وفلان يتحدثون في الطواف فلم ينكر علينا نحن ،  
فصاروا فتنه لكل مفتون .

٧ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : ثنا أبو بكر  
جعفر بن محمد الفريابي قال : ثنا محمد بن الحسن البلخي  
قال : ثنا عبد الله بن المبارك قال : سمعت سفیان الثوري  
يقول : كان يقال : « تعوذوا بالله من فتنه العابد الجاهل ،  
ومن فتنه العالم الفاجر ، فإن فتنتهما لكل مفتون » (١) .

---

(١) إسناده صحيح :

رجال السنن :

١ - أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي : هو العلامة الحافظ  
صاحب التصانيف روى عن علي بن المديني وأبي جعفر النوفلي  
وهدي بن خالد وغيرهم وعنه النجاد وأبو علي الصواف  
 وغيرهم .

ولد سنة ٢٠٧ هـ وتوفي سنة ٣٠١ هـ .

انظر تاريخ بغداد (١٩٩/٧) وتذكرة الحفاظ (٦٩٢/٢) .  
 وغيرهما .

٢ - محمد بن الحسن البلخي : هو من شيوخ الفريابي كما في  
« سير أعلام النبلاء » (١٠٤/١٤) . وقد ترجم له الخطيب في =

قال محمد بن الحسين : فإن قال منهم قائل : فقد ابغى  
الكلام في الطواف ؟ !  
٨ - قيل له قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
الطواف بالبيت كالصلاة إلا أن الله عز وجل أباحكم  
فيه الكلام ، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير «<sup>(١)</sup> .

---

= «تاريخه» ١٨٨/٣ ولم يذكر فيه شيئاً. وقد صحح له الشيخ  
الألباني حديث : «أكثر منافق أمتي قرأها» .

وهذا الأثر المبارك رواه المصنف في «أخلاق العلماء» (ص  
٨٨) من نفس الطريق . وهو عند نعيم بن حماد في زياداته على  
«الزهد» لابن المبارك . وقد تابع محمد بن مقاتل البلخي عن  
ابن المبارك به .

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»  
(١/١٩٢) من قول ابن المبارك .

وإسناده صحيح على شرط البخاري . فمحمد ثقة من رجال  
البخاري . كما في «التهذيب» (٩/٤٦٨ - ٤٦٩) والتقريب  
(٢/٢٠٩ برقم ٧٢٧) فالأثر صحيح عن سفيان الثوري ،  
وابن المبارك والحمد لله .

(١) تقدم تخريجه برقم (٥) .

وقيل : من الخيرات أن يُسَلِّمَ الرجل على الرجل ،  
ويسأله عن حاله وأهله (١) .

(١) قد ورد في السلام أحاديث كثيرة اذكر منها على سبيل  
المثال لا الحصر :

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه : أخرجه مسلم (٥٤)  
والترمذى (٢٦٨٨) وابن ماجه (٦٨) وأحمد (٤٤٢/٢)  
وأبو عوانة (٣٠/١) وابن حبان (٢٦٨/١ - ٢٦٩) وأبو نعيم في  
« أخبار أصبهان » (٣٣١/٢) والبيهقى في « الأربعون الصغرى »  
برقم (١٠٠) وفي « السنن الكبرى » (٢٣٢/١٠) من طرق عن  
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال  
الترمذى : « حديث حسنٌ صحيحٌ » .

وتابع ابن يعقوب أبا صالح عن أبي هريرة به .

أخرجها البخارى في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٠) وسنده  
صحيح والحمد لله له طريق ثالث وهو : أبو ميمونة عنه :

أخرجه أحمد (٢٩٥/٢) والحاكم (١٢٩/٤) من طريق قتادة  
عنه به .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى . أقول :  
هو على شرط الشيخين غير أبي ميمونة وهو ثقة كما في « التقريب »  
(٤٧٩/٢) .

== وله طريق رابع وهو : محمد بن زياد عنه به : أخرجه الترمذى برقم (١٨٥٤) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد به ... وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبي هريرة » .

قلت : كذا قال : فإن فيه عثمان بن عبد الرحمن هو الجمحى قال فيه البخارى : مجهول . قال أبو حاتم : « يُكتب حديثه ، ولا يحتج به » وقال ابن عدى : عامة ما يرويه مناكير « كذا فى التهذيب » لابن حجر (١٣٥/٧ - ١٣٦) . وقد لخص ذلك فى «التقريب» (١٢/٢) بقوله : « ليس بالقوى » .

فمن هنا تعرف أن قول الإمام الترمذى غير صواب .

٢ - عن الزبير بن العوام رضى الله عنه : يرويه : يحيى بن أبى كثير أن يعيش بن الوليد حدثه أن مولى لآل الزبير حدثه أن الزبير بن العوام رضى الله عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« دب إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء ، والبغضاء هى الحالقة لا أقول تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلأنبئكم بما يثبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم » =



= أخرجه الترمذى برقم (٢٥١٠) وأحمد (١٦٧/١) والبخاري في «مسند» برقم (٢٠٠٢) - كشف الأستار) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (٩٧) وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبه» برقم (٦٦) من طريق يحيى به . قُلْتُ : وقال أبو عيسى الترمذى : « هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر ما فيه عن الزبير » ومن الاختلاف أنه روى كما تقدم عن الزبير ولم يذكرها المؤلف .

أخرجها أحمد (١٦٤/١) وأبو الشيخ برقم (٦٥) .

وعلى كل فالحديث ضعيف وذلك لاضطرابه وجهالة مولى الزبير في السند الأول .

. وقد رجح الإمام الدارقطني الرواية الأولى في « علله » (ج ١ / ق ١٦٤ - مخطوط دار الكتب). وكذا رجح ذلك من قبله أبو زرعة الرازى في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٣٢٧/٢) برقم (٢٥٠٠) ومن ذلك تعرف أن البخاري رواه عن الزبير لا عن ابنه كما قال الحافظ المنذرى في «الترغيب» (٢٦٦/٣) فانتبه لذلك .

٣ = عبد الله بن سلام رضى الله عنه : وهى من رواية زرارة  
ابن أبى أوفى عنه . وفيه : « أيها الناس أفسحوا السلام ،  
وأطعموا الطعام ، وصلّوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة  
بسلام » . أخرجه الترمذى (٢٤٨٥) وابن ماجه برقم (١٣٣٥)،  
(٣٢٥١) والدارمى برقم (١٤٦٠ ، ٢٦٣٢) وأحمد (٤٥١/٥)  
وابن نصر فى « قيام الليل » ص (١٧) وابن السنى فى « عمل  
اليوم والليله » برقم (٢١٥) وأحمد (٤٥١/٥) والحاكم (١٣١٣)  
وابن سعد فى « الطبقات » (٢٣٥/٤) والقضاعى فى « مسند  
الشهاب » برقم (٧١٩) وعبد بن حميد فى « المنتخب من  
المسند » برقم (٤٩٦) من طريق عوف عن زرارة به .

وقال الترمذى : « هذا حديث صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » .

ووافقه الذهبى والألبانى .

٤ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما : يرويه عطاء  
ابن السائب عن أبيه عنه :

أخرجه الترمذى برقم (١٨٥٥) من طريق أبى الأحوص . =

= والبخارى في « الأدب المفرد » (ص ١٤٤ برقم ٩٨١) وابن ماجه برقم (٣٦٩٤) كلاهما عن محمد بن فضيل .

وأخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » برقم (٣٥٥) من طريق زائدة : جميعهم عن عطاء به .

وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

قُلْتُ : وعطاء ثقة لكنه كان اختلط ، ورواية هؤلاء عنه بعد الاختلاط . والله أعلم . فالسند ضعيف ، ولكنه صحيح للشواهد المتقدمة والآية ، فإن كان يقصد الإمام الترمذى ذلك المعنى فقد أصاب ، وإلا فلا .

٥ - البراء بن عازب رضى الله عنه : يرويه قنان بن عبد الله النهى عن عبد الرحمن بن غوسجة عنه مرفوعًا بلفظ : « أفشوا السلام تسلموا » .

أخرجه البخارى في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٧) ، ٩٧٩ ، ١٢٦٦ وأحمد في « المسند » (٢٨٦/٤) وابن حبان برقم (١٩٣٤) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٧٧/١) وغيرهم من طريق قنان به .

وقنان هذا حسن الحديث فقد وثقه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى وذكره ابن حبان في « الثقات » (٢٤٩/٢) =

= وحسن إسناده الألباني في «الصحیحة» برقم (١٤٩٣) و«الإرواء» (٢٤٠/٣).

٦ - عبد الله بن عمر رضی الله عنهما : يرويه ابن جریر عن سليمان بن موسى حدثنا نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : « أفشوا السلام وأطعموا الطعام ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل » .

أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٢) وابن عدی في «الكامل» (ق ١/١٥٧) كما في «الإرواء» (٢٤٠/٣) والنسائی في «الفضاء والسنن الكبرى» (٢/٤/٤) والحري في الحرييات (١/١٨/١) . وقال البوصيرى في «الزوائد» المعروف ب «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» : «إسناده صحيح رجاله ثقات إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسى » .

قُلْتُ : لم يسمعه منه وهو مدلس . وانظر «الإرواء» (٢٤٠/٣ - ٢٤١).

وللحديث طريق آخر هو : أخرجه ابن عدی (ق ١/١٧٢) عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع به .

وسالم إتهمه غير واحد من العلماء . انظر ترجمته في «الميزان» = (١١٢/٢) .

= ٧ - جابر بن عبد الله رضى الله عنهما: رواه الإمام أحمد (٣٢٥/٣ ، ٣٣٤) من طريق محمد بن ثابت : ثنا محمد ابن المنكدر عنه مرفوعاً بلفظ :

« الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، قالوا: يابى الله ما الحج المبرور؟. قال : « إطعام الطعام ، وإفشاء السلام » .  
ومحمد هذا قال فيه الحافظ في « التقريب » (١٤٩/٢) :  
« صدوق لين الحديث » .

وقال أبو حاتم فيه : ثقة يكتب حديث . وقال أبو زرعة :  
ليس بالقوى كما في « التهذيب » (٨٥/٩) .

وقال : ابن المدينى كما في « سؤالات محمد بن عثمان بن  
أبى شيبة له « برقم (٣٥) : « هو الصالح ليس بالقوى » .

فحديثه على أقل الدرجات حسن إن شاء الله تعالى .  
٨ - حديث أبى الدرداء مرفوعاً بلفظ :- « أفشوا السلام  
كى تعلوا » .

رواه الطبرانى بإسناد حسن كما في « الترغيب » (٢٦٧/٣) .  
٩ - حديث البراء بن عازب . فيه : « أمرنا رسول الله  
ﷺ بسبع... وإفشاء السلام » . متفق عليه . =

أو يأمر الرجل الرجل بمعروف ، أو ينهاه عن المنكر ،  
أو أشباه ذلك ممّا يعلمه ما قد جهله في طوافه<sup>(١)</sup> .

= وفي الباب عن ابن عباس ، وابن مسعود رضى الله عنهما .  
وجملة القول : أن السلام شيء عظيم يزيد من المحبة بين  
القلوب ويكثر الألفة بين المسلمين - والسلام من أسماء الله عز  
وجل .

قُلْتُ : وللسلام أحكام جليلة انظرها في كتاب « الأذكار »  
للإمام النووي - رحمه الله تعالى - .  
(١) وهذا من باب التناصح في الله عز وجل . وقد ورد في  
السنة الصحيحة الحديث الصحيح :

« الدين النصيحة » قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله  
ولكتابه ، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

ورد ذلك الحديث عن تميم الداري وابن عمر وأبي هريرة  
وغيرهم .

١ - حديث تميم : أخرجه أحمد (١٠٢/٤) ومسلم برقم  
(٥٥) وأبو عوانة (٣٦/١-٣٧) وأبو داود (٤٩٤٤) والتسلي  
(١٥٦/٧-١٥٧) والحميدى (٨٣٧) والطبراني في « الكبير »  
(١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٨) وابن حبان (٤٩/٧) والبخاري في  
« شرح السنة » (٣٥١٤) وأبو الشيخ في « التويخ والتبهي » برقم =

= (٦،٤،٣) والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (١٧) وابن حجر في «الإمتاع» برقم (١٤) من طرق عنه .

وهو عند الشافعي في «الرسالة» (ص ٣٢) ط. الحلبي .  
٢ - حديث ابن عمر: أخرجه البزار برقم (٦٢) - كشف لأستار) والدرامي برقم (٢٧٥٤) والطبراني في «مكارم لأخلاق» برقم (٦٦) وأبو الشيخ في «التوبيخ» برقم (٨، ٩، ١٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (١٩) من طرق عنه .

٣ - حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري ولم يسنده (٢٣/١) قال الحافظ: «ولم يخرج مسنداً في هذا الكتاب لكونه غير شرطه، ونبه بإيراده على صلاحيته في الجملة» وأخرجه الترمذي (١٩٩٠) والنسائي (١٥٧/٧) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٧، ٢) .

٤ - حديث ابن عباس: أخرجه أحمد (٣٢٨١) والطبراني في «الكبير» (١١١٩٨) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (١٢) وسنده حسن وحديث جرير بن عبد الله البجلي يقول: «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على التَّصْحِجِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

وهذا حديث صحيح جداً وجلالته إليك تحريمه: أخرجه البخاري (٣١٢/٥) ومسلم (٤٢/١) ط الحلبي) والشافعي في =

.....  
= «الرسالة» (ص ٣١ - فقرة رقم ١٣١ - ط. الحلبي) والطيالسي  
برقم (٦٦٠) والحميدى برقم (٧٩٤) وأحمد (٣٦١/٤ ، ٣٦٦)  
والطبراني في «الكبير» برقم (٢٤٦٣ - ٢٤٧٣/ج ٢) كلهم عن  
زياد بن علاقة .

ورواه البخاري برقم (٥٧) ومسلم (٤٢/١) وأبو عوانة (٣٧/١)  
والترمذي (١٩٢٥) والدارمي برقم (٢٥٤٠) وأحمد (٣٦١/٤)  
والحميدى (٧٩٥) وابن الجارود في «المنتقى» برقم (٢٣٣٤)  
وابن خزيمة برقم (٢٢٥٩) والطبراني في (ج ٢) بأرقام ٢٢٤٤  
إلى (٢٢٥١) كلهم عن قيس بن أبي حازم .

ورواه البخاري (١٩٣/١٣) ومسلم (٤٢/١) والنسائي  
(١٥٠/٧) وأحمد (٣٦٤/٤) والطبراني برقم (٢٣٤٢ ،  
٢٣٥١ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٦٥) عن الشعبي .

أخرجه أحمد (٣٥٨/٤) والنسائي (١٤٧/٧) والطبراني  
(٢٣١٧ ، ٢٣٠) عن أبي وائل :

والنسائي (١٤٧/٧ ، ١٤٨) والطبراني (٢٣٥٦) عن الشعبي  
وأبي وائل معاً .

وأخرجه أحمد (٣٥٨/٤) عن عبيد الله بن جرير . =



.....  
= وأخرجه النسائي (١٤٨/٧) وأحمد (٣٦٥١٤) والطبراني عن  
أبو نُخَيْلة البجلي .

وأخرجه الطبراني برقم (٢٣٩٥) عن إبراهيم بن جرير .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٤١٠ ، ٢٤١٤ ، ٢٤١٥ ، ٢٤١٦) عن  
أبي زرعة .

وبرقم (٢٥١٠) عن عون بن عبد الله بن عتبة .

وبرقم (٢٥٠٨) عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة .

وبرقم (٢٤٥٧) عن المستظل بن حضير .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٦١ ، ٢٤٦٢ - ج ٢ من  
الكبير) عن عبد الملك بن حمدي وأخرجه أحمد (٣٦٦/٤) عن  
عبد الملك بن عميرة جميعهم عن جرير بن عبد الله البجلي به

وقال الترمذي : « حديث صحيح » .

وانظر شرح هذا الحديث الطيب في « فتح الباري »  
(١٦٦/١ - ط. السلفية). وشرح النووي (٣٨/٢) و« شرح  
السنة » للنسائي (٩٣/١٣ - ٩٤ - ط. المكتبة الإسلامية .

و« جامع العلوم والحكم » لابن رجب الحنبلي (ص ٦٧ -  
= (٧١) .

ثم هو بعد ذلك مُقبل على الله عز وجل في طوافه خاشع بقلبه ، ذاكر بلسانٍ ، متواضع في ملبسه ، يطلب مولاة ، ويعتذر إليه .

فمن كان بهذا الوصف رجوت أن يكون ممن :  
٩ - قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَإْهَى بِالطَّائِفِينَ »<sup>(١)</sup> .

١٠ - ومن قال صلى الله عليه وسلم : « من طاف بالبيت الحرام لم يرفع قدم ، ولم يرفع أخرى ، إلا كتب

---

= وقد قال عليه الإمام النووي : « هذا حديث عظيم الشأن ، وعليه مدار السلام » .

فائدة جليظة: قال الحافظ في «الفتح» (١/١٦٨): «وروى الطبراني في ترجمته: أن غلامه اشترى له فرساً بثلاثمائة فلما رآه جاء إلى صاحبه فقال: إن فرسك خير من ثلاثمائة .

فلم يزل يزيد حتى أعطاه ثمانمائة » . ١ هـ .

وهذا من باب النصح للمسلمين في كل شيء . وفقنا إلى ذلك النصح العلى القدير . وفي ذلك كفاية والحمد لله تعالى .  
(١) سيأتي هذا مسنداً . ويأتى موضع تخریجه هناك .

الله عز وجل بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » .

هكذا رواه ابن عمر<sup>(١)</sup> .

١٠ م ١ - قال ابن عمر : وسمعتَه يقول : من أحصا سبوعاً كان كعتق رقبة<sup>(١)</sup> .

١٠ م ٢ - ممن قال صلى الله عليه وسلم : « من طاف بالبيت أسبوعاً ثم صلى - ركعتين ، أو أربع ركعات كان له كعدل عتق رقبة<sup>(٢)</sup> » .

قال محمد بن الحسين : فمن أحب أن يكون من هؤلاء خاشعاً لله عز وجل في طوافه ، وكان شغله بقلبه ويلسانه بالله العظيم متصل، وعن غيره من المخلوقين منفصل .

---

(١) وهذا كذلك سيأتي في آخر الرسالة مخرجاً .

(٢) هو حديث ابن عمر الذي سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في آخر الرسالة، ولكن لفظه : «... أو أربع ركعات...» لم أجد لها شاهداً ولم أعتز على تخريجها فيما بين يدي من المراجع .

يمشي بالسكينة والوقار ، دائم الذكر<sup>(١)</sup> طويل الفكر ،  
تارة مجذر، وتارة يرجو أن قال فيما بين الركنين: ﴿رَبَّنَا  
ءَاثِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً  
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [ البقرة/ ٢٠١ ] قاله بحضور فهم.

(١) الحث على الذكر ورد في الكتاب والسنة :

ففى سورة الأحزاب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ  
ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ .

وفى الكهف : ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ وغير ذلك من  
المواضع الكثيرة جداً فى القرآن الكريم .

أما السنة فيها كثير من الأحاديث تحث على ذلك فمن ذلك :  
١ - عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ :- « يقول الله عز  
وجل : أنا عند ظن عبدي بى ، وأنا معه حين يذكرنى ، فإن  
ذكرنى فى نفسه ، ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ،  
ذكرته فى ملأ خير منهم ، وإن اقترب إلى شبراً اقتربت إليه  
ذراعاً ، وإن اقترب إلى ذراعاً ، اقترب إلى باعاً ، وإن أتانى  
يمشى ، أتيتُهُ هَرْوَلَةً » .

أخرجه البخارى (برقم ٧٤٠٥ ، ٧٥٠٥) ومسلم برقم  
(٢٦٧٥) والترمذى (٣٦٠٣) وابن ماجه (٣٨٢٢) وأحمد =

= (٢٥١/٢، ٤١٣) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» برقم (٣) والسهتي في «تاريخ جرجان» (ص ٥٠٥-٥٠٦) والبيهقي في «الأربعون الصغرى» برقم (٤٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١١٧/٨ - ١١٨) والبغوي في «شرح السنة» (٢٤/٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (١٤٤٨) من طرق عن أبي صالح عنه به .

وورد عن : واثلة بن الأسقع رضى الله عنه : أخرجه ابن المبارك في «الزهد» برقم (٩٠٩) وأحمد (٤٩١/٣) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» برقم (٢) والحاكم (٢٤٠/٤) وصححه ووافقه الذهبي وابن حبان في «صحيحه» (١٥/٢ - ١٧) والطبراني (٣٩٦) من طرق عنه .

وفي الباب عن غيرهم وليس ذلك محل البسط .

وورد في الذكر أحاديث كثيرة .

انظر «الترغيب» (٢٢٧/٢ - ٢٣٢) بأرقام : (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٤) وغير ذلك فالذكر هو دائم على لسان الذاكر لله تعالى .

وكذلك ، وافتقار ، فمن كان في طوافه بهذا الوصف رجوت أن يجيب الله الكريم دعوته ، ويرحم غيره ، ويباهى به ملائكته ، ويؤمن الملائكة على دعائه إن شاء الله .

١١ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : ثنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندی في المسجد الحرام قال : ثنا صامت ابن معاذ قال : ثنا عبد المجيد - يعنى ابن أبى رواد - قال : كانوا يطوفون بالبيت خاشعين ذاكرين كأن على رؤوسهم الطير وقع ، يستبين لمن رآهم أنهم في نسك وعبادة . قال أبى : وكان طاوس ممن يُرى في ذلك النعت<sup>(١)</sup> .

---

= أما الذى لا يذكر الله فكأنه يظن في نفسه أنه أصبح مخلداً في الأرض ولا يموت . وهو بذلك ينسى الله عز وجل وهذا لا يجوز لمسلم قط .

فعلينا جميعاً أن نكون في ذكر الله عز وجل دائماً وأبداً .

(١) رجال السنن :

١ - أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندی البنى المكى .

قال محمد بن الحسين : ومن كان في طوافه بغير هذا  
النعث ، ساهى القلب ، مشغول بذكر الدنيا ، مقبل على  
من يحادثه ، مصغى إليه ، قد آثر محادثة المخلوق على ذكر  
الخالق ، إذا طاف بغير تمييز ، وإن ذكر الله عز وجل  
بغير تدبر ، قد غلب على قلبه ولسانه الخوض فيما

---

روى عن الصامت بن معاذ الجندی ، ومحمد بن أبي عمر  
العدني ، الحسن بن علي الحلواني . وعنه الطبراني وأبو حاتم  
البيستى والعقيلي وابن عدى وغيرهم . والرجل حافظ ثقة  
مصنف صاحب فضائل مكة منه قطعة في الظاهرية برقم  
[ حديث / ٣٣٠ ] يقع ما بين (ق ٤٥ - ق ٥٢) . وفضائل المدينة  
مطبوع .

انظر : الأنساب للسمعاني ومعجم البلدان (١٧٠/٢) وسير  
أعلام النبلاء (٢٥٧/١٤) وغيرهم .

٢ - صامت بن معاذ : من شيوخ الجندی كما في ترجمته ،  
وقال فيه ابن حبان : « بهم ويغرب » كذا في « لسان الميزان » لابن  
حجر (١٧٨/٣) .

فالسند حسن على الأقل إليه .

لا يعنيه<sup>(١)</sup> ساهى ، غافل ، لاهى ، جسمه حاضر وقلبه غائب .

---

١٠٠ (١) وفى ذلك حديث جليل القدر ألا وهو : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَزَكُّهُ مَا لَا يَعْنِيهِ » .

وهذا الحديث صحيح ، جيد المعنى ، لو عمل به المرء لكان خيراً كثيراً عائداً عليه .

تخریج الحديث :

ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم :

أبى هريرة ، زيد بن ثابت ، أبى ذر ، ومرسلًا من حديث على بن الحسين :

١ - أبى هريرة رضى الله عنه : أخرجه الترمذى برقم (٢٣١٧) وابن ماجه (٣٩٧٦) وابن حبان (٢٦٦/١) وأبو الشيخ فى « الأمثال » (برقم ٥٤) وابن عبد البر فى « التمهيد » (١٩٨/٩ ، ١٩٩) والقضاعى (برقم ١٩٢) والبيهقى فى « الأربعون الصغرى » برقم (١٩) من طرق عن الأوزاعى عن قرّة ابن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عنه مرفوعًا .

وهذا إسناد جيد .

وللحديث طرق أخرى عن أبى هريرة :



ولعله يحاذثه بغيبة الناس ؛ والوقوع في أعراضهم<sup>(١)</sup> فمثل هذا أحوال الخسران ، أقرب إلى الأرباح لعل البيت الحرام يضحج منه إلى الله عز وجل ، ولعل الملائكة تتأذى به ، وكثير من الطائفين يتبرءون منه وقد اكتسب من هذا نعتة ذنباً وجب عليه التوبة منها .

---

= (أ) - أبو صالح عنه :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» برقم (١٠٨) وأبو الشيخ في «الأمثال» برقم (٥٣) وابن عدى في «الكامل» (١٥٨٨/٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن سهيل عن أبيه به وهذا إسناد تالف . عبد الرحمن متروك . لذلك قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٣٢/٢ برقم ١٨٨٨): «هذا حديث منكر جداً بهذا الإسناد» ولكن له أسانيد أخرى صحيحة ليس محلها البسط .

وجملة القول أن الحديث صحيح والله الحمد والمنة .

(١) ونحن قد أمرنا بعدم الغيبة ، لأن الغيبة مثلها كمثل أكل لحم أخى المسلم . كما قال ربنا تبارك وتعالى .

وفي السنة أحاديث كثيرة تدم الغيبة منها على سبيل المثال

= لا الحصر :

١٢ - وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : حَجَّجْتُ  
مَعَ ابْنِ عَمْرٍ ، فَالْتَقَيْتُنَا فِي الطَّوَّافِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ

= ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِلَفْظٍ :-

«كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٢٤/٢ - ط. الحلي) وَأَبُو دَاوُدَ (٦٢٠/٢ -  
ط. الحلي) وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (١٩٢٧) ط. الحلي وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا  
فِي «الصَّمْتِ» بِرَقْمٍ (١٦٢) وَمَنْ قَبْلَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا رَوَاهُ ابْنُ  
مَاجَةَ بِرَقْمٍ (٣٩٣٣) وَأَحْمَدُ بِرَقْمٍ (٧٧١٣ ، ٣٦٠/٢)  
وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» بِرَقْمٍ (١٧٦) مِنْ طَرَفِ عَنِّهِ .

وَحَدِيثَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَذَّبَا فِي الْقَبْرِ ، وَكَانَ مِنْ ضَمَنِ  
أَسْبَابِ الْعَذَابِ أَنَّهُمَا كَانَا يَمْشِيَانِ فِي النَّاسِ بِالْغِيْبَةِ وَالتَّيْمِمَةِ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَغَيْرِهِ .

فَهَذَا الْحَدِيثُ يَحْذَرُنَا - وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ - مِنَ الْغِيْبَةِ  
وَالْخَوْضِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ . لِأَنَّ مِنْ خَاضَ فِي أَعْرَاضِ غَيْرِهِ ،  
خَاضَ غَيْرَهُ فِي عَرْضِهِ . وَالْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ  
عِنْدَ الْجَمِيعِ . فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْذَرَ مِنْ هَذَا وَنَجْتَنِبَ أَنْفُسَنَا مِنْ فِعْلِ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ الْخَبِيْثَةِ .

نَسْأَلُ اللَّهَ ذَلِكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ مَجِيبٌ الدَّعَاءِ .

[ ٤م - الجهر بالقرآن ]

خطبت إليه ابنته ، فما رد عليّ جواباً ، فغمنى ذلك ،  
وقلت في نفسي : لم يرضني لابنته ، فلما قدمنا المدينة  
جئته مُسَلِّماً فقال : ما فعلت فيما كنت ألقىته إليّ ؟

فقلت : لم ترد عليّ بجواب فظننت أنك لم ترضني  
لابنتك . قال : تخطب إليّ في مثل ذلك الموضع ونحن  
فتراي الله عز وجل ثم قال : بلى قد رضيتك فزوجني .

١٣ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : ثنا أبو بكر  
عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : ثنا أحمد  
ابن محمد بن أبي بزة مؤذن المسجد الحرام قال : ثنا محمد  
ابن يزيد بن خنيس قال : ثنا وهيب بن الورد قال :  
كنت أطوف أنا وسفيان الثوري بالبيت ليلاً فانقلب  
سفيان ، وبقيتُ في الطواف ، فدخلتُ الحجر فصليت  
تحت الميزاب ، فبينما أنا ساجد إذ سمعت كلاماً بين أستار  
البيت وهو والحجارة وهو يقول : أنا جبريل أشكو إلى  
الله ثم إليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولي من تفكهم  
في الحديث ولغظهم وشهوتهم قال وهيب : فأولت أن

البيت شكاً إلى جبريل عليه السلام<sup>(١)</sup> .

١٤ - أخبرنا محمد قال : وحدثني أبو جعفر محمد ابن خالد البردعي قال : سمعت علي بن الموفق يخبر عن نفسه أو عن غيره أنه : رقد في الحجر فسمع البيت يقول : لكن لم ينته الطائفون حولي عن معاصي الله

---

(١) إسناده الأثر ضعيف :

رجحان السند :

- ١ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي : سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن ميمون الخياط وجماعة ، روى عنه أبو بكر بن السماك والآجري ، وثقه الخطيبه . انظر « التاريخ » للخطيب (١٠٥/١٠) .
- ٢ - أحمد بن محمد بن أبي بزة المؤذن : قال فيه العقيلي : منكر الحديث وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا أحدث عنه . انظر : الميزان (١/١٤٤) و«لسان الميزان» (١/٢٨٣-٢٨٤) .

لأصْرَحِنِ صرِخَةً أَرْجِعْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ (١)

---

(١) محمد بن خالد البردعي : قال فيه الحافظ في « لسان  
الميزان » (١٥٣/٥) : عن مسلمة بن القاسم : « كان شيخاً ثقة  
كثير الرواية ، وكان ينكر عليه حديثاً تفرد به ، وسألت العقيلي  
عنه فقال : شيخ صدوق لا بأس به إن شاء الله تعالى .  
وعلى بن الموفق لم أجده فيما بين يدي من المراجع .

## باب

### ذكر ما يقوله الطائف بين الركن اليماني والركن الأسود .

١٥ - أخبرنا أبو بكر قال : ثنا أبو جعفر أحمد  
ابن يحيى الحلواني قال : ثنا الهيثم بن خارجة قال : ثنا  
إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويرة قال : سمعت  
ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني فقال  
عطاء : « حدثني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « وكل الله عز وجل به سبعين ملك فمن قال :  
أسألك العفو والعافية ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، قالوا آمين » (١) .

(١) إسناده ضعيف :

رجال السند :

١ - أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني : وثقه الخطيب في  
« تاريخه » وانظر ترجمته في « تاريخه » (٢١٢/٥) « وشذرات  
الذهب » (٢٢٤/٢) .

١٦ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : ثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأصبهاني قال : ثنا الربيع بن ثعلب قال : ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال : « عند الركن اليماني ملك قائم منذ

= ٢ - الهيثم بن خارجة : المروزي أبو أحمد أو أبو يحيى ، صدوق روى له البخاري والنسائي وابن ماجه .

انظر. التقريب (٢/٣٢٦) .

٣ - حميد بن أبي سوية: كذا في «ابن ماجه» وفي «التقريب» (١/٢٠٢) و «المخطوط» (ق ٥/٢) و «الكامل» لابن عدي (٢/٦٩٠) «حميد بن أبي سويد» .

قال فيه الحافظ في «التقريب»: «مجهول، من السابعة» روى له ابن ماجه .

والحديث رواه ابن ماجه برقم (٢٩٥٧) وابن عدى في «الكامل» (٢/٦٩٠) في «ترجمة حميد» من طريق حميد به ...

قلْتُ : وحميد هنا مجهول كما تقدم .

والحديث ضعفه البوصيرى في «الزوائد» (٣/١٩) برقم (٢٩٥٧ - ١٠٣٨) والألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٦١٤٠) «والمشكاة» (٢٥٩٠) .

خلق الله السموات والأرض إلى يوم القيامة يقول : آمين  
آمين . فقولوا أنتم : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا  
حَسَكَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَكَةٌ وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ ﴾ [ البقرة : ٢٠١ ] (١) .

(١) ضعيف :

رجال السند :

١ - أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني : وثقه الدارقطني  
انظر «تاريخ بغداد» (١٨٥/٤)، الأنساب (٢٩٦/٧).

٢ - الربيع بن ثعلب : روى عن فرج بن فضالة ، ويحيى  
ابن عتبة وعنه محمد بن إسحاق الثقفي وغيره ، ثقة . انظر  
ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤١٨/٨) والجرح والتعديل  
(٤٥٦/٢، رقم ٢٠٦٠) والثقات لابن حبان (٢٤٠/٨) .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٨/١٠)  
والبيهقي في «الشعب» برقم (٣٧٥٥) وابن مردويه كما في «الدر  
المشور» (٢٣٣/١) وابن كثير (٢٤٤/٦) كلهم من طريق عبد  
الله بن مسلم بن هرمز به .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيف لضعف ابن هرمز هذا- كما تقدم  
في ترجمته .



١٧ - وأخبرنا محمد قال : أنا أبو عبد الله بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال : ثنا شجاع بن مخلد قال : ثنا عباد بن العوام قال هشام : ثنا عن الحسن في قول الله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا ءَايُنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [ البقرة : ٢٠١ ]

قال الحسن : الحسنه في الدنيا العلم والعبادة ، وفي الآخرة الجنة « (١) .

---

(١) إسناد حسن :

رجال السند :

١ - أبو عبد الله الصوفي تقدم في رقم (٤) .

قُلْتُ : إسناده حسن وله شواهد : وهذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد كما في « الدر » (٢٣٤/١) وابن جرير في « التفسير » برقم (٣٨٧٨) والبيهقي في « الشعب » والذهبي في « فضل العلم » كما في الدر (٢٣٤/١) .

ووجدت لهشام متابعا : فقد تابعه سفيان بن حسين عن الحسن به أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٢٠٥/٤) =

١٨ - أخبرنا محمد قال : أنا إبراهيم بن موسى الجوزي قال : ثنا زهير بن محمد المروزي والحر بن يحيى الجرجاني وهذا لفظه ، قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنا ابن جزيج قال : أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (١) .

---

= برقم (٣٨٧٩) «ط. دار المعارف» من طريق عمرو بن عوف قال : ثنا هشيم عن سفيان به .

وهذا سند صحيح لولا عنعنة هشيم فإنه كثير التدليس والإرسال كما في «التقريب» .

وقد قال بهذا سفيان كما في «تفسير الطبري» برقم (٣٨٨١) .

ولهذه الآية الطيبة تفاسير . انظرها في «الطبري» (٢٠٣/٤) - (٢٠٦) من ط. دار المعارف التي حققها الشيخ/أبو الأشبال أحمد محمد شاكر وأخوه أبو فهر محمود محمد شاكر .

(١) إسناده ضعيف :

= رجال السند :

١ - إبراهيم بن موسى الجوزي: وقع في «المخطوط»: «الجزري» وهو تحريف.

هو أبو إسحاق المعروف بالنوزي سمع مجاهد بن موسى وبشير ابن الوليد القاضي وجماعة . قال الخطيب : كان ثقة، وقال الدارقطني : صدوق .

انظر « تاريخ بغداد » (١٨٧/٦) التقريب (٥٢٠/١) .

٢ - يحيى بن عبيد : أورده البخارى في « تاريخه الكبير » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد له ذلك الحديث (٢٩٣/٢/٤) .

والحديث أخرجه : أبو داود برقم (١٨٩٢) والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » للزمى (٣٤٧/٤) وأحمد (٤١١/٣) وابن الجارود في « المنتقى » برقم (٤٥٦) والشافعي في « مسنده » ص (١٢٧) وفي « المرتب » برقم (٨٩٨) وعبد الرزاق في « المصنف » برقم (٨٩٦٣) ، وابن خزيمة برقم (٢٧٢١) ، وابن حبان (٣٨١٥-إحسان) ، والبخارى في « التاريخ الكبير » (٢٩٤/٢/٤) ، وابن سعد (١٧٨/٢) ، وابن أثير في « المصنف » (١٠٨/٤) ، (٣٦٧/١٠ - ٣٦٨) والحاكم =

قال محمد بن الحسين : وأحب لمن قال هذا أن يقوله .  
يافتقار وخضوع ، وينسك ، وكذلك حتى يكون ممن  
يياهى الله عز وجل به الملائكة إن شاء الله الكريم .  
١٩ - أخبرنا محمد قال : ثنا أبو جعفر أحمد  
ابن يحيى الحلواني قال : ثنا يحيى بن أيوب العابد قال :

---

= (٤٥٥/١) والبيهقي في «السنن» (٨٤/٥) وفي «شعب الإيمان»  
برقم (٣٧٥٤) والبخارى في «شرح السنة» برقم (١٩١٥) كلهم  
من طريق ابن جريج به .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي .  
قلت : هذا وهم غريب ولا سيما من الحافظ الذهبي كما  
تقدم في ترجمة عبيد .  
وعلة هذا الإسناد هو عبيد مولى السائب . ثم إن مسلم لم يرو  
له أصلاً ، إنما روى له أبو داود والنسائي كما في ترجمته في  
«التقريب» .

فجملة القول : أن الحديث ضعيف . وقد ورد هذا الحديث  
ولكن بلفظ آخر صحيح أوردته في «النقد السلفي على مسند  
الشافعي» .

يسر الله العمل فيه .

ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن عائد بن نسير عن  
عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : «إن الله تبارك وتعالى يباهى  
بالباطنين»<sup>(١)</sup>.

(١) ضعيف :

رجال السند :

١ - أبو جعفر الحلواني تقدم برقم (١٥) .

٢ - محمد بن صبيح بن السماك : ثقة .

انظر « التاريخ » للخطيب (٣٦٩/٥) .

٣ - عائد بن نسير : وقع في المخطوط : « عابر بن بشير »

وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه . ضعيف ضعفه ابن معين .

« الميزان » (٣٦٣/٢) .

٤ - والحديث أخرجه : أبو يعلى في « مسنده » برقم

(٤٦٠٩) وابن حبان في « المجروحين » (١٩٤/٢) وأبو نعيم في

« الحلية » (٢١٦/٨) والخطيب في « تاريخه » (٣٦٩/٥) والبيهقي

في « الشعب » برقم (٣٨٠٣) كلهم من طريق محمد بن صبيح

ابن السماك به .

وهذا سند ضعيف لضعف عائد بن نسير هذا .

١٩ م - أخبرنا محمد قال : وثنا أبو عبد الله محمد ابن مَخْلَد العطار قال : ثنا علي بن حرب الطائي قال : ثنا حسين بن علي الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (١) .

---

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» للهيتمي (٢٠٨/٣) وقال : « وفي إسناده محمد بن صالح العدوي ، ولم أجد من ذكره » .

فدل ذلك على أن له طريقاً أخرى غير هذا الطريق ، ولكن فيه هذا الذي لم يترجم له أحد .

(١) إسناده ضعيف : هو مكرر للسابق . وفيه تابع حسين ابن علي يحيى العابد .

#### رجال السند :

١ - أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار : مسند بغداد . سمع الحسن بن عرفة وجماعة ، وعنه الدارقطني وقال : ثقة مأمون .  
نها سنة ٣٣١ هـ . « تذكرة الحفاظ » (٨٢٨/٣) .

وهذا إسناده ضعيف لأن عائذ كما تقدم هو الضعيف . انظر تخريجه في السابق .

٢٠ - أخبرنا محمد قال : ثنا أبو بكر محمد  
ابن الليث الجوهري قال : ثنا سفیان بن وكيع قال ثنا  
محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن  
عبيد بن عمير عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله  
صلی الله عليه وسلم يقول : « من طاف بالبيت لم يرفع  
قدماً ، ولم يضع أخرى إلا كتب الله عز وجل بها  
حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » .  
وسمعه يقول : « من أحصا سبوعاً كان كعتق  
رقبة » (١) .

---

(١) حديث صحيح :

إسناده ضعيف لضعف سفیان بن وكيع :

رجال السند :

١ - أبو بكر الجوهري تقدم برقم (٣) .

والحديث أخرجه : الترمذی برقم (٩٥٩) والنسائي  
(١٧٥/٥ - ط. الحلبي) وابن ماجه (٢٩٥٦) وابن خزيمة  
(٢٧٥٣) وابن حبان برقم (٣٦٨٩ - إحسان) والحاكم  
(٤٨٩/١) والطبرانی في « الكبير » برقم (١٣٤٤٧) والطيالسي في =

= « مسنده » (بين ٢٥٨ برقم ١٩٠٠) والبعوى برقم (١٩١٦) والبيهقى فى «السنن» (١١٠/٥) وفى «الشعب» (٣٧٥٠) من طرق عن عطاء به وفيه ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط مثل حماد بن زيد عن النسائى .

والحديث صححه الشيخ ناصر فى « صحيح الجامع » (٦٣٨٠) و« المشكاة » (٢٥٨٠) .

وورد عن عبد الله بن عبيد الله مرسلًا .

أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » برقم (٨٨٢٤) .

وجملة القول فالحديث صحيح لا ريب فيه ، والله الحمد والمنة .

تم التعليق على هذه الرسالة الطيبة .

صباح يوم الجمعة الموافق :

٥ من المحرم سنة ١٤١١ هـ

٢٧ من يوليو سنة ١٩٩٠ م



آخِرُ الْمَسْأَلَةِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

قَرَأَ عَلَيَّ جَمِيعَ الْجُزْءِ : الشَّيْخُ وَالصَّالِحُ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الْمَرَادِيِّ نَفَعَهُ اللَّهُ بِمَا فِيهِ  
قِرَاءَةٌ بِفَهْمٍ وَإِتْقَانٍ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَانِي عَشْرِينَ رَبِيعِ الْآخِرِ  
مِنْ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَكَتَبَ : الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْبَغْدَادِيُّ  
بِحُطِّهِ .

وَكْتَبَهُ

رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ الْغَفُورِ  
مَسْعَدُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مُحَمَّدِ السَّعْدَانِيِّ  
خَادِمُ السَّنَةِ الْمُطَهَّرَةِ .



تم بحمد الله تعالى  
جُزءٌ فِيهِ :  
مسألةُ الْجَهْرِ بِالْقُرْآنِ فِي الطَّوَافِ .  
لِلْحَافِظِ الْأَجْرِيِّ .

( ت سنة ٣٦٠ هـ )



## الفهرس العام

| الصفحة | الموضوع   |
|--------|---|
| ٣      | تقديم .....   |
| ٥      | بين يدي الكتاب .....  |
| ٩      | ترجمة المؤلف .....  |
| ١٦     | وصف المخطوط وتوثيقه .....   |
| ٢٠،١٩  | صورة المخطوطة .....   |
| ٢١     | عملي في الكتاب .....  |
| ٢٢     | بداية النص المحقق .....   |
| ٢٣     | مقدمة الكتاب .....  |
| ٢٤     | نص السؤال: .....  |
| ٢٥     | بداية الجواب .....  |
|        | تخرىج حديث « لا يجهر بعضكم على بعض... » وبيان صحته وأن للحديث شواهد كثيرة تصححه ..... |
| ٢٦     |   |

- تخریج حدیث : « نهى أن يرفع الرجلُ صوته ... وبيان ضعفه الشديد جداً ، وفيه ترجمة للحارث الأعور ، والرد على من وثقه ، واتجاه النية إلى تصنيف خاص بالرد عليه
- ٣٠ تخریج حدیث « لا یجهر بعضکم ... »
- ٣٥ من رواية جابر وبيان أن سنده ضعيف
- تخریج حدیث : « الطواف صلاة إلا أن ... »
- ٣٦ وبيان أنه صحيح
- ٤٢ مسألة : فيمن يتحدثون في الطواف
- ٤٢ نص سؤال السائل
- ٤٢ الجواب
- ورود أثر عن الثوري طيب وبيان صحة سنده
- ٤٣ وتخریجه
- ذكر أن السلام من الخيرات . وورد بعض الأحاديث التي تحث على السلام - تعليق
- ٤٥ ذكر أن النصيحة واجبة وبيان ذلك بالأحاديث الصحيحة - تعليق
- ٥٢ الحث على الذكر ، وبيان ذلك من الكتاب والسنة الصحيحة .. تعليق . تخریج حدیث :

- ٥٨ « من حسن إسلام ... » تعليق  
الحث على البعد عن الغيبة والتميمة .. تعليق  
شكاية جبريل إلى الله ... وبيان ضعف الأثر
- ٦٥ الوارد في ذلك
- باب : ذكر ما يقوله الطائف بين الركن اليماني  
والركن الأسود
- ٦٨ تخريج حديث أبو هريرة : « وكل الله عز  
وجل به سبعين .. وبيان ضعفه ، وأن اسم  
حميد ورد في ابن ماجه محرّفاً ، وأنه فات على  
محققه ، وتصويبه من التقريب والكامل لابن  
عدي
- ٦٨ ذكر أثر عن ابن عباس وبيان ضعفه
- ٧٠ تخريج أثر عن الحسن في تفسير قوله : « ربنا  
آتانا في الدنيا حسنة ... » وبيان أنه حسن في  
الشواهد
- ٧١ تخريج حديث عبد الله بن السائب ، وبيان أنه  
ضعيف والتنويه على ذكر كتاب لي اسميته :
- ٧٢ « النقد السلفي على مسند الشافعي »  
تخريج حديث عائشة : « إن الله يباهي

|    |   |
|----|---|
| ٧٥ | بالبطائفين » وبيان ضعفه ووقوع تحريف<br>بالمخطوط                       |
| ٧٧ | تخریج حدیث « من طاف بالبيت ... » وبيان<br>أنه صحيح والله الحمد والمنة |
| ٧٩ | نهاية الكتاب  |
| ٨١ | الفهرس العام  |

انتهت الفهارس

في صحوة الجمعة المباركة

وكتب

الشرقاوية في :

مسعد عبدالحميد محمد السعدني

٥ محرم ١٤١١ هـ

خادم السنة المطهرة

٢٧ يوليو ١٩٩٠ م



تَحْقِيقُ الرَّجْحَانِ بِصَوْمِ يَوْمِ  
الشَّيْثَانِ فِي رَمَضَانَ

تأليف

العالم العلامة

مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي

ت سنة ١٠٣٣هـ

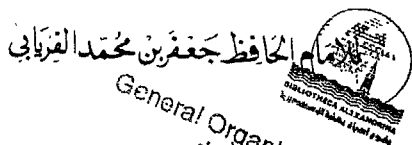
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

مسعد بن أحمد

دار الصحابة للدراسات والبحوث

للنشر والتوزيع - والتوزيع  
طابع الميرية - اقليم مجلة بهرس اللغويين  
٤٧٧٠٣ ٣٣١٨٧٠٣

# صِفَةُ النِّبَاتِ وَأَدَمُ الْمُتَافِقِينَ



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

*Bibliotheca Alexandrina*

وحققه ، وعلق عليه

أبي عبد الرحمن المصري الأثرى

عفا الله عنه

كَلَامُ الصَّاحِبِ لِلْمُتَافِقِينَ وَأَبْطَغَانًا

للنشر - والتوزيع - والتحقيق -  
شابع المبريق - اعلام مجلة بئرهم التعاون

ت ٣٣١٥٨٧١ من ٤٧٧



# دار الصحابة للتراث

بطنطا

للنشر. والتحقيق. والنويع

ت: ٣٣١٥٨٧ - ص. ب ٤٧٧

شارع المديرية

لايس : ٠١٠٣٣٨٧٦٩